

زاد المسير في علم التفسير

لا تمار أحدا حسبك ما قصصت عليك من أمرهم وقال ابن زيد لا تمار في عدتهم إلا مرأء ظاهرا أن تقول لهم ليس كما تقولون ليس كما تعلمون وقيل إلا مرأء ظاهرا بحجة واضحة حكاة الماوردي والمرأء في اللغة الجدال يقال ماري يماري مماراة ومرأء أي جادل قال ابن الأنباري معنى الآية لا تجادل إلا جدال متيقن عالم بحقيقة الخبر إذ اﷻ تعالى ألقى إليك مالا يشوبه باطل وتفسير المرأء في اللغة استخراج غضب المجادل من قولهم مريت الشاة إذا استخراج لبنها .

قوله تعالى ولا تستفت فيهم أي في أصحاب الكهف منهم قال ابن عباس يعني من أهل الكتاب قال الفراء أتاه فريقان من النصارى نسطوري ويعقوبي فسألهم النبي صلى اﷻ عليه وسلم عن عددهم فنهى عن ذلك .

قوله تعالى ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء اﷻ سبب نزولها أن قريشا سألوا النبي صلى اﷻ عليه وسلم عن ذي القرنين وعن الروح وعن أصحاب الكهف فقال غدا أخبركم بذلك ولم يقل إن شاء اﷻ فأبطأ عليه جيريل خمسة عشر يوما لتركه الاستثناء فشق ذلك عليه ثم نزلت هذه الآية قاله ابو صالح عن ابن عباس ومعنى الكلام ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن تقول إن شاء اﷻ فحذف القول .

قوله تعالى واذكر ربك إذا نسيت قال ابن الأنباري معناه واذكر ربك بعد تفضي النسيان كما تقول أذكر لعبداﷻ إذا صلى حاجتك أي بعد انقضاء الصلاة .

وللمفسرين في معنى الآية ثلاثة أقوال